وهو الاشهر وكان صلى الله عليه وسلم قد آخا بينهما وصلى عليه ليلا ودفن
بالبصاية بذلك ولم يعلم به عثمان فعتبه على ذلك روي له تسعمائة حديث
وثمانية واربعون حديثا اتفقا منها على اربعة وستين وانفرد البخاري
باحدى وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روى عنه الخلفا الاربعة وكثيرون
من الصحابة ومن بعدهم **قال حدثنا** اي انبا الناخبرا حادثنا
وهو بمعنى اخبرنا وانبانا عند مالك والشافعي والجمهور ولمتاخري المحدثين
ان حدثنا لما سمع من الشيخ واخبرنا لما قرى عليه وانبانا لما اجازه **رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق** في جميع ما يقوله حتى قبل النبوة والصدق
هو الخبر المطابق للواقع **المصدوق** اي المصدوق فيه او الذي يا تيه
جبريل بالصدق من عند الله تعالى او الذي صدق الله وعده والجملة حالية
او اعتراضية وهو كما قال الطيبي اولى لتعم الاحوال كلها وتوذن بان ذلك
من دابه وعادته بخلاف الحالية لايهامها اختصاص ذلك ببعض الاحوال
انتهى وعكس ذلك ابن صياد فانه كاذب ومكذوب وكذا ورد ان عمر بن
الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه
قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب
يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره
بيده ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب واري عرشا
على الما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر **ان** جزم
ابن الجوزي بان الرواية بالكسر فقط وقال ابو البقا لا يجوز في ان هنا الا الفتح
لانها وما عملت فيه مفعول حدثنا فلو كسرت لكان منقطعا عن قوله
حدثنا وجزم النووي في شرح مسلم بانه بالكسر على الحكاية وجوز الفتح
وحجة ابي البقا ان الكسر على خلاف الظاهر ولا يجوز العدول عنه الا لمانع
ولو جاز من غير ان يثبت به النقل لجاز في مثل قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم

وقد اتفق

وقد اتفق العلما على انها بالفتح وتعقبه القاضي جمال الدين الحوبني
بان الرواية جات بالفتح والكسر فلا معنى للرد وا ولو لم تجي به الرواية
لما امتنع جوازا على طريق الرواية بالمعنى واجاب عن الاية بان
الوعد مضمون الجملة وليس مخصوص لفظها فلذلك اتفقوا على الفتح
واما هنا فالتحديث يكون بلفظه ومعناه **احدكم** اي معشر بني ادم
وخصهم بالذكر لان الانسان اشرف من البهايم لانه اجتمع فيه ما تفرق
في غيره قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واحد هنا
بمعنى واحد فلذلك استعملت في الثبوت ويجوز استعمالها ايضا في النفي
نحو لا احد في الدار اصله وحد قلبت الواو المفتوحة همزة على غير قياس
بخلاف المضمومة كوجوه واجوه فانه مقيس والمكسورة كوسادة واسادة
ووشاح واشاح فانه قيل سماعي وقيل قياسي **يجمع** بضم اليا وسكون
الجيم وفتح الميم مبنيا للمفعول من الجمع وهو ضم ما شانه الافتراق والتنافر
وقيل تقريب الاشيا بضم بعضها الى بعض اي يضم بعضه الى بعض بعد انتشار
النطفة في ساير البدن تحت كل شعرة وظفر لان المني يقع في الرحم حين
انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافقة متفرقا فيجمعه الله في محل الولادة
من الرحم في المدة المذكورة وقال ابن الاثير في النهاية يجوز ان يريد بالجمع
مكث النطفة في الرحم لتتخمر فيه حتى تتهيا للتصوير **خلقه** كذا رواه مسلم
ولفظ البخاري في التوحيد وابي داود في السنن خلق احدكم يجمع بفتح
فسكون وهو على حذف مضاف اي مادة خلقه وهو المني الذي يخلق منه
او انه عبر بالمصدر عن الجثة ومنه قوله تعالى يبدؤ الخلق ثم يعيده وقوله
ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد ويجوز ان يقال ان الله خلق الخلق خلافا
للكرامية الزاعمين منع ذلك او هو بمعنى المفعول كقولهم هذا ضرب الامير
اي مضروبه وهذا شهوة العليل اي مشتهاه **في بطن** اي رحم **امه** من قبيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)